

توظيف استراتيجية العقول المدبرة في المنظومة التعليمية لدى طلبة التربية الفنية وأفاق معالجاتها

Employing the mastermind strategy in the educational system Among students of art education and the prospects for its treatment

أ. م. د. خضير جاسم راشد المعموري

Khudair Jassim Rashid

جامعة بابل - كلية الفنون الجميلة

University: Babylon /College of Fine Arts

Art Education Department

fine.khudher.jassem@uobabylon.edu.iq

ملخص البحث :

يهدف البحث الى تعرف فاعلية استراتيجية العقول المدبرة في التربية الفنية وأفاق و معالجاتها المنظومة التعليمية ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية :

وفي مادة الجدارية لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أداء المتعلمين المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم باستخدام استراتيجية العقل المدبر ومتوسط أداء المجموعة الضابطة من المتعلمين الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية.

وقد اتبع الباحث مهج البحث التجريبي ويتكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الثالثة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل ٠ للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ والبالغ عددهم (١٥٤) طالبا وطالبة وموزعين على خمسة شعب دراسية ٠

وتمثلت عينة البحث الاساس شعبتين بالطريقة العشوائية (أ ، ج) حيث تم اختيار الشعبة (ج) وعدد طلبتها (٣٢) كمجموعة تجريبية والشعبة (أ) وعدد طلبتها (٣٠) مجموعة ضابطة ٠ قام الباحث بأشنتاق (١٦) هدفا سلوكيا من مقرر الجداريات للصف الثالث بقسم التربية الفنية موزعة على المستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف (بلوم) وهي :

(التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) لكونها تلاءم طلاب الصفوف الدراسية الجامعية ويمكن ملاحظتها وقياسها وعرضت على الخبراء .

صاغ الباحث (٢٠) فقرة اختباريه وزعت مجالاتها من متعدد والتكميل والخطأ والصواب وذكر السبب والتطبيق ٠ وذلك كون لها القدرة على تغطية قدرا أكبر من مادة الجداريات ويمكن الإجابة عليها أسرع .

وقد استخدم الباحث الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لاطهار نتائج البحث كالاتي :

_ رفضت فرضية البحث الصفرية التي تقول أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بأستراتيجيه العقول المدبره، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية . واستنتج الباحث مايلي :

١- إن استعمال أستراتيجيه العقول المدبره في التربية الفنية أسهم بشكل ملحوظ في رفع المستوى العلمي وعمق فهم المادة الدراسية واستيعابها وذلك معالجتها في المنظومة التعليمية .

٢- تشجع الطلبة في التربية الفنية على السلوك والمواظبة على إتباع الحوار والبحث للمتعلمين بشكل منظم .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية العقول المدبرة _ المنظومة التعليمية _ أفاق المعالجة

Search summary:

The research aims to: Know the effectiveness of the masterminds strategy in art education and its prospects and solutions in the educational system To achieve the goal of the research, the researcher developed the following null hypothesis: There are no statistically significant differences between the average scores of the learners of the experimental group taught the masterminds strategy and the average scores of the learners of the control group taught in the usual way in the subject of murals.

The researcher followed the experimental research approach, and the research community consists of third-year students from the Department of Art Education at the College of Fine Arts, University of Babylon 0 for the academic year 2022-2023, who number (١٥٤) male and female students, distributed among five study sections.

The researcher derived (16) behavioral objectives from the murals curriculum for the third grade in the Department of Art Education, distributed among the six levels in the cognitive field of Bloom's classification, which are: The researcher formulated (٢٠) test items, the areas of which were divided into multiple, complement, and error .

The correct way to mention the reason and application is 0, because it has the ability to cover a greater amount of Mural material and can be answered faster .

The researcher used the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) to present the research results as follows _ : The null research hypothesis was rejected, which says that there is no statistically significant difference at the significance level (0.05) between the average achievement scores of the experimental group students who study using the masterminds strategy, and the average achievement scores of the control group students

who study in the traditional way. The researcher concluded the following .^١ The use of the masterminds strategy in art education has significantly contributed to raising the scientific level and the depth of understanding and assimilation of the academic material and its implications in the educational system .^٢ Encourages students in art education to behave and continue to follow dialogue and research for learners in an organized manner .

Keywords :Masterminds strategy - educational system - treatment horizons

الفصل الاول

أولا : مشكلة البحث

تمثل المنظومة التعليمية في التربية الفنية الاساس في تكوين وتأهيل المتعلم من كافة الجوانب الحيوية سواء الروحية والعقلية والنفسية والجمالية لترشد المجتمع بالموارد البشرية ، وذلك يأخذ اهتماما كبيرا عند جملة الأمم في قياس مستوى التنمية فيها . وبالتالي التركيز على مخرجات العملية التعليمية من كسب للمعرفة والخبرات والتفكير السليم ويعد ذلك من أولويات المؤسسات التعليمية باعتبار أن التغذية العلمية الرصينة تتبلور في جعل العمليات العقلية للمتعم تشد بكفاءة وجودة . وعلى ذلك يكون السعي في البحث عما يسهم في تنمية المتطلبات المختلفة في تفعيل ومعالجتها للمنظومة التعليمية . وانطلاقا من ذلك ينبغي استثمار استراتيجيات مختلفة في التدريس الذي هو ركنا أساسيا من أركان التعلم ، كالحوار أو المناقشة التي تمنح الفرصة لممارسة التعاون والعمل الجماعي وتحفيز التعبير عن الرأي بحرية وتعليم التسامح الفكري.

إذن تبادل الرأي بين المتعلمين يبين المعرفة ويطور التفكير وهو الهدف المطلوب من التعليم وذلك في ضوء معطيات قدرة التدريسي في العطاء والإدراك وفهم المتعلمين للمادة المطروحة عبر الحوار ، وفي قدرته على توجيه نشاطهم واستثمار الأسئلة المتنوعة في انتزاع إجابات محققة للأهداف المرجوة في سبيل الاهتمام إلى الاستبصار في الموضوع المطروح . وتأسيسا على ذلك فإن استراتيجية العقول المدبرة دعوة تشاركية في التعليم المحدد بضوابط الفاعلية والكفاءة والجودة عندها يسهم في تنمية الموارد البشرية ويحقق حاجات ومتطلبات المجتمع المختلفة وخلق منظومة تعليمية على مستوى تطلعات المجتمع ومؤسساته التعليمية وفي حالة تطور مستمر تتناسب واحتياجات التنمية لما ينعكس من أثر لها على مخرجات التعليم ومتطلبات سوق العمل ، فالتنمية طريقها التعليم الذي يتطلب وجود متعلم واع ومدرك لما يقول ويعمل . وفي ذات الوقت يحتاج المتعلم شعور بأهميته كفرد فاعل لديه الثقة بالنفس وبروح تشاركية في جو دراسي تسوده روح المودة والتآلف وزيادة الدافعية نحو التعلم .

وعلى وفق ما تقدم فإن مشكلة البحث تتجسد بالسؤال الآتي :

ما مدى توظيف استراتيجية العقول المدبرة ومعالجه المنظومة التعليمية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في العراق و لرفع المستوى العلمي والمعرفي للطلبة ؟

ثانيا : أهمية البحث : Importance of the Research

تكمن أهمية البحث الحالي بما يلي :

1. أهمية استراتيجية العقول المدبرة في تعليم الفنون ودورها في الثقافة و زرع الحس الجمالي والاجتماعي والوطني وتطوير واقع الفن التشكيلي .
2. الحاجة إلى الاستمرار في استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الفنية من اجل معالجاتها في المنظومة التعليمية .
3. استفادة التدريسيين في التوسع باستخدام استراتيجيات تعليمية تتواصل مع مواكبة معالجاتها في التعليم بالجامعات.
4. أهمية تنوع استراتيجيات التدريس و التعليم لتنمية التخيل والإبداع في الفن لدى متعلمي التربية الفنية .

ثالثا . هدف البحث : The Research Aims

يهدف البحث: تعرف فاعليه استراتيجية العقول المدبرة في التربية الفنية وأفاق و معالجاتها المنظومة التعليمية رابعا . فرضية البحث :

ولتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية :

وفي مادة الجدارية لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط أداء المتعلمين المجموعة التجريبية الذين تم تدريسهم باستخدام استراتيجية العقل المدبر ومتوسط أداء المجموعة الضابطة من المتعلمين الذين تم تدريسهم بالطريقة التقليدية .

خامسا . حدود البحث : The Research Limits

يقصر البحث على :

1. الموضوعية : توظيف استراتيجية العقول المدبرة وأفاق ومعالجتها في المنظومة التعليمية
2. المكانية: المرحلة الثالثة / قسم التربية الفنية بكلية الفنون الجميلة ضمن جامعة بابل في مادة الجداريات كنموذج للمنهج التعليمي .

3. الزمانية : ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣

سادسا : مصطلحات البحث : Definitions Of Terms

أولا : استراتيجية العقول المدبرة.

بأنه الخبرات التعليمية التي تهدف إلى مساعدة الطلبة على اكتساب المعلومات وتزويدهم بخبرات تتعلق بالتفكير الاستكشافي والتعبير الشفوي الواضح والتدريب على طرح الأسئلة والاستجابة لها وتقدير التنوع في وجهات النظر من خلال مشاركته الطلبة بالحوار وفق استنتاجات متنوعه في التعلم وتنمية التفكير المنطقي (١) .

بينما جاءت في تعريف آخر بأنها توظيف خطوات الطريقة العلمية والعملية لتنمية التفكير من خلال الحوار البناء التي تدور بين التدريسي وطلابه في موقف تعليمي اعتمادا على الحوار والجدل ، بطرح سؤال ثم جواب (٢) **التعريف الإجرائي :** تنظيم حوار متنوع شفوي من قبل التدريسي في الموقف التعليمي في موضوعة الجداريات يراد منه تبادل الأفكار والآراء بين طلبة الصف الثالث قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة بغية الوصول إلى تصورات تقود لحلول إبداعية جمالية .

ثانيا : الطريقة الاعتيادية .

إن من التعريفات لهذا المفهوم والتي تناسب موضوعة البحث جاءت بأنها حديث يقدمه التدريسي إلى الطلبة حول موضوع معين ، ويتداخل مع الحديث أسئلة عرضية أو استخدام لوسائل تعليمية وغالبا ما يدون الطلبة بعض الملاحظات . (٣)

في حين جاء في تعريف آخر بأنها طريقة عرض المعلومات من قبل التدريسي ليتسلمها الطلبة حيث لا يكون لهم دور فيها وتعتمد هذه الطريقة على فلسفة تربوية تكون فيها المادة والمحتوى هما محور آلية التعليم (٤) .

التعريف الإجرائي : هي الإجراءات التعليمية التي يشيع استخدامها لدى التدريسيين من حيث الإلقاء والتلقين ، ويغلب عليها طابع هيمنة التدريسي ، والإصغاء والتلقي من قبل المتعلم .

الفصل الثاني

دراسات سابقة:

١. دراسة (Rothman ١٩٨٠) :

هدفت الدراسة معرفة أي من الطريقتين ، التدريس بالمحاضرة أو دراسة الحالة بطريقة المناقشة أكثر فاعلية من حيث المعلومات التي يكتسبها الطلبة (طلبة الدراسات العليا) نحو الأطفال الذين لهم مشكلات خاصة في التعليم. حيث أجريت الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية. تم اختيار عينة البحث بشكل عشوائي حيث قسمت العينة إلى

مجموعتين ، مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة. تحقق الباحث من تكافؤ المجموعات في متغيرات الذكاء والعمر والتحصيل الدراسي للأبوين. كانت النتائج كالاتي:

_ إن المجموعة التي درست بطريقة المناقشة كانت أكثر تحصيلاً من المجموعة التي درست بطريقة المحاضرة الاعتيادية.

_ إن المجموعة التي درست بطريقة المناقشة أفضل من المجموعة الأخرى في تكوين ميول إيجابية تجاه الأطفال الذين لديهم صعوبات في التعليم (٥).

٢. دراسة اثر تون (Atherton ١٩٧١) :

(اثر ثلاث طرائق تدريسية في تحصيل الطلاب في مادة الخدمة الاجتماعية، والطرائق الثلاث هي المحاضرة، المناقشة والدراسة المستقلة). أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة النيويز. وهدفت إلى معرفة أثر ثلاث طرائق تدريسية في تحصيل المتعلمين في مادة الخدمة الاجتماعية . تكونت عينة البحث من (٥٣) متعلماً اختيروا بطريقة عشوائية. وزعوا بالطريقة نفسها على ثلاث مجموعات تضمنت المجموعة الأولى (٢٧) متعلماً درسوا بطريقة المحاضرة، والمجموعة الثانية (١١) متعلماً درسوا بطريقة المناقشة ، أما المجموعة الثالثة فقد تضمنت (١٥) متعلماً درسوا بطريقة الدراسة المستقلة (التعلم الذاتي). وأظهرت النتائج : ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين المجموعات الثلاث التي درست بالطرائق التدريسية المذكورة (٦) . وفي نهاية الدراسة السابقة وجد الباحث انه لا يوجد تطابق معها كونها بعيد عن مجريات الدراسة الحالية .

الفصل الثالث

١ . مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصفوف الثالثة قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة جامعة بابل . للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣ والبالغ عددهم (١٥٤) طالبا وطالبة وموزعين على خمسة شعب دراسية.

٢ . عينة البحث :

قام الباحث باختيار شعبتين بالطريقة العشوائية (أ ، ج) حيث تم اختيار الشعبة (ج) وعدد طلبتها (٣٢) كمجموعة تجريبية والشعبة (أ) وعدد طلبتها (٣٠) مجموعة ضابطة . وبعد استبعاد طالبيين أصبحت العينة كما موضح بالجدول الآتي :

جدول (١)

المجموعة	عدد المتعلمين	الاستبعاد من التجربة	طريقة التدريس	داخل التجربة	الراسب التارك
التجريبية	٣٢	١	مناقشة	٣٠	١
الضابطة	٣٠	١	مناقشة	٣٠	١

٣ . منهج البحث :

أعتمد الباحث المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث وفرضيته .

٤ . تكافؤ المجاميع :

نظر الباحث على تكافؤ المجموعتين فوجدا إن أعمار طلاب في مستويات عمرية متقاربة . ومن بيئة جغرافية واجتماعية واحدة من حيث مستوياتهم الاجتماعية تكاد تكون واحدة من خلال الظروف المعاشة التي يتعرض لها جميع الطلاب . مما يعد متكافئين إحصائياً (٧).

أما المستوى المعرفي للطلبة في مادة الجداريات . فقد تم اختبارهم قبلها كلا على حده . ثم أخضعت درجاتهم

إلى المعالجة الإحصائية في المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية . كما موضح بالجدول الآتي (٨)

الجدول (٢)

المجموع	حجم العين	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠,٠٥)	المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	٤٠,٢٧	٧,٦٣	٥٨,٢٧		٢,٠٠٠	٠,٠٥	٠,٩٧٠	٥٨
الضابطة	٣٠	٣٨,٦٣	٦,٠٣	٣٦,٣٨		٢,٠٠٠	٠,٠٥	٠,٩٧٠	٥٨

٥ . التصميم التجريبي :

استخدم الباحث التصميم التجريبي للمجموعتين متكافئتين ذات اختبار قبلي وبعدي

كما موضح بالجدول الآتي :

جدول (٣)

التصميم التجريبي

اختبار بعدي	طريقة التدريس	اختبار قبلي	المجموعة	ت
	اسلوب المناقشة			التجريبية
	الطريقة التقليدية			الضابطة

٦ . أدوات البحث :

اعد الباحث خطط تدريسية لمجموعتي البحث ملحق (١) ، لكل منها (١٢) خطة موازي لعدد الحصص ، حيث أعدت الخطط لموضوعة الجداريات المقرر تدريسها خلال التجربة في ضوء محتوى المادة الدراسية ومن ثم عرضها الباحث على الخبراء في أدناه لبيان الرأي (*).

٧ . الأهداف السلوكية :

قام الباحث باشتقاق (١٦) هدفا سلوكيا من مقرر الجداريات للصف الثالث بقسم التربية الفنية موزعة على المستويات الستة في المجال المعرفي لتصنيف (بلوم) وهي :
(التنكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) لكونها تلائم طلاب الصفوف الدراسية الجامعية ويمكن ملاحظتها وقياسها وعرضت على الخبراء في أعلاه .

- * ١. أ.د. عبد عون عبد علي هندي علم تقس تربوي فنون جميلة بابل قسم التربية الفنية
٢. أ.د. هدى هاشم محمد تقنيات تربوية فنون جميلة بابل قسم المسرح
٣. أ.د. حامد عباس مخيف فنون تشكيلية فنون جميلة بابل قسم التشكيلي
٤. أ.د. علي مهدي ماجد تربية فنية فنون جميلة بابل قسم التربية الفنية
٥. أ.م.د. محمد عودة سبتي فلسفة فنون جميلة بابل قسم التربية الفنية

٨ . صياغة الفقرات :

صاغ الباحث (٢٠) فقرة اختباريه وزعت مجالاتها من متعدد والتكميل والخطأ والصواب وذكر السبب والتطبيق

• وذلك كون لها القدرة على تغطية قدرا أكبر من مادة الجداريات ويمكن الإجابة عليها أسرع •

٩ . تعليمات التصحيح :

إعطاء خمسة درجات لكل فقرة تحمل الإجابة الصحيحة وصفر للفقرة التي تحمل الإجابة غير الصحيحة فضلا

عن الإشارة إلى أن الفقرات المتروكة والفقرات التي تحمل أكثر من إشارة واحدة والتي لا تكون الإجابة عنها

واضحة تعامل معاملة

الإجابات غير الصحيحة (٩) •

١٠ . التجربة الاستطلاعية :

للتأكد من وضوح ومستوى صعوبة وتمييز فقرات الاختبار والكشف الفقرات الغير واضحة ومحاولة تعديلها ، طبق

الاختبار على عينة استطلاعية ممثلة لعينة البحث الأساسية . إذ اختيرت من مجتمع البحث نفسه ولها

مواصفات عينة البحث وبلغت (٨) طلاب حيث تبين أن الفقرات جميعا واضحة • فتم تسجيل أول طالب

أكمل الاختبار (٥٦) دقيقة وآخر طالب انهي الاختبار (٨٠) دقيقة ، إذ اتضح أن متوسط الوقت (٦٨)

دقيقة مما يمكن تطبيقه خلال درس واحد (١٠) •

زمن أسرع طالب + زمن أبطأ طالب

زمن الاختبار =

٢

١١ . تحليل الفقرات :

تحقق الباحث من اتساق فقرات الاختبار وقياس ما وضعت من اجله بتحليل الفقرات إحصائيا بحساب القوة

التمييزية للفقرة وصدقها ومعامل صعوبتها وسهولتها (١١) •

١ . معامل الصعوبة :

تم حساب نسبة المئوية للإجابات الصحيحة بحساب معامل الصعوبة لكل فقرة اختباريه حيث تراوحت معامل

صعوبتها من (٣٠ ، ٧٠ - ٠) مما يدل على قبولها حيث لم تكن صعبة جدا أو سهلة جدا (١٢) •

٢. القوة التمييزية :

طبق الاختبار على عينة تمييزية غير عينة التجربة من طلاب الصف الثالث بقسم التربية الفنية وبعد الانتهاء ، تم حساب القوة التمييزية في تفرغ الإجابات بجدول خاص تضمن درجات الفقرات والمجموع الكلي لدرجة كل طالب على الاختبار مرتبة تنازليا حسب الدرجة الكلية فيما استخدم الاختبار (التائي) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا في كل فقرة على أفراد . وقد تراوحت معامل التمييز بين (٠ ، ٣٢) و (٠ ، ٥٥) (١٣) .

ج. صدق الفقرات :

اختيرت (١٦) استمارة عشوائيا من استمارات إجابات عينة التمييز أخضعت للتحليل الإحصائي باستخدام معمل ارتباط (بيرسون) فوجد أن فقرات الاختبار بصيغتها النهائية معامل ارتباطها مقبولة بدلالة إحصائية (٠ ، ٥) (١٤) .

د . ثبات الاختبار :

حسبت معمل ثبات الاختبار بطريقة إعادة الاختبار ، فقد أعيد تطبيقه على عينة الثبات وعد مرور (٢١) يوما من التطبيق الأول ، أعيد التطبيق وبحساب معامل (بيرسون) بين درجات التطبيق الأول والثاني ، أظهرت معامل الثبات (٠ ، ٨٦) ويعد هذا من المعامل المقبولة (١٥) .

١٢ . مدة التجربة :

مدة التجربة مساوية لمتعلمي المجموعتين ومدة اثنا عشر أسبوعا (حصص دراسية) كان معدل الحصص ثلاثة ساعات لكل مجموعة وذلك لتدريس موضوعات مادة الجداريات الآتية : مقدمة التاريخية ، الأهمية ، مراحل التطور ، الخصائص ، المميزات ، الأنواع (١٦) .

١٣ . الوسائل الإحصائية :

١. تحليل التباين الأحادي وذلك لاختبار معنوية الفروق بين مجموعات البحث عند مكافأتها في التحصيل والعمر الزمني وتحليل النتائج النهائية (١٧) .

٢. معامل ارتباط بيرسون لغرض استخراج معامل ثبات الاختبار (١٨) .

ن مج س ص - (مج س) (مج ص)

$$r = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{ن مج س})(\text{ن مج ص})}{\sqrt{(\text{ن مج س} - (\text{ن مج س})^2)(\text{ن مج ص} - (\text{ن مج ص})^2)}}$$

$$r = \frac{V - (N \text{ مج س} - (\text{مجم س})^2) / (N \text{ مج ص} - (\text{مجم ص})^2)}{\sqrt{((N \text{ مج س} - (\text{مجم س})^2) / (N \text{ مج ص} - (\text{مجم ص})^2))}}$$

إذ تمثل : (ر) معامل ارتباط بيرسون و(ن) عدد أفراد العينة و(س) قيم المتغير الأول

(ص) قيم المتغير الثاني

ج. معامل صعوبة الفقرة : (١٩)

$$R = \text{مج الإجابات الصحيحة للمجموعتين العليا والدنيا} \times 100 \text{ —————}$$

$$T = \text{مج الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا}$$

الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

نتائج البحث :

في نهاية التجربة على وفق الخطوات التي تمت الإشارة إليها أنفاً ظهرت نتائج البحث كالاتي :

١. رفضت فرضية البحث الصفرية التي تقول أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون بأستراتيجية العقول المدبرة، ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة التقليدية . والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٤)

المجموعة	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٣٠	٣٧,٩٣	٦,٦٠	٤٣,٥١	٣,٢٠		٠,٠٥	٢,٠٠٠	٥٨
الضابطة	٣٠	٣٢,٦٧	٦,٧٨	٤٥,٩٥	٣,٢٠		٠,٠٥	٢,٠٠٠	٥٨

والسبب أن جملة النشاطات المشتركة بين المتعلمين والتدريسي من تبادل للأفكار والمعلومات ساهمت في تمكين المتعلمين من فهم المادة بوضوح وتنمية المعلومة بشكل عام . ناهيك عن المنافسة في النقاش تلك حركت وزالت عن المتعلمين الفتور والجمود في إتباع الحوار والنقاش والبحث مما نتج عنه معالجاتها التعليم . وبالنظر لما خوله الأسلوب من استنهاض للمهارات وملكات نفسية ومعرفية رفع القدرة من الولوج السلس للتعليم ونجاح المسار ، وبالتالي التقليل من الهدر في الاقتصاد المعرفي . ذلك ميزه بالنتفاعلية الأنية والتشاركية بين المتعلمين وعليه أتاح فرصة إيجابية لأفق المعالجاتها في التعليم .

٢. المشاركة في النقاش نمت المستويات في الجانب المعرفي ذلك أن استخدامها زود المتعلمين بالمادة الدراسية وعزز الثقة بالنفس وقادة إلى تفهمهم وجهات نظر أقرانهم والتخلي بروح المساواة والتسامح والتواضع .
٣. جعل استراتيجيه العقول المدبره المتعلمين يعبرون عن آرائهم بحرية واحترام وجهات نظرهم ، ناهيك عن تمحوره حول المتعلم في العملية التعليمية وهذا حسن فهم مادة الجداريات واستيعابها ورسوخها في أذهان المتعلمين .
٤. إن استعمال الاستراتيجيه شجع المتعلمين على تحمل المسؤولية في تعلمهم من حيث اشتراك الجميع في موضوع المناقشة والحوار ، وهذا دربهم على تنبيه التفكير ونمو الذات وعلى الكلام في المعرفة دون خجل .
٥. منحت الاستراتيجيه سلوكاً طبيعياً في التفاهم والإقناع ، فالمحاور يفكر ويتأمل في الموضوع المعروض ، وبالتالي تفحص أفكارهم مشابه لتفحص آراء أقرانها .
٦. توفير حالة من الإيجابية النشطة التي أثارة الحماس والاهتمام وزادة من الدافعية للتعلم .
٧. وفرت الاستراتيجية فاعليه في شخصية المتعلم تأثيراً تطورياً . وهذا حسن أفاق المنظومة التعليمية وميزها بالكفاءة والفاعلية .

الاستنتاجات :

١. إن استعمال استراتيجيه العقول المدبرة في التربية الفنية أسهم بشكل ملحوظ في رفع المستوى العلمي وعمق فهم المادة الدراسية واستيعابها وذلك معالجاتها في المنظومة التعليمية .
٢. شجعت الطلبة في التربية الفنية على السلوك والمواظبة على إتباع الحوار والبحث للمتعلمين بشكل منظم .
٣. الطريقة التقليدية في التربية الفنية تبث الملل وشروذ الذهن عن الدرس في أحيان ، وقد تؤدي إلى عدم الاهتمام بالمادة العلمية.

التوصيات :

١. ضرورة اهتمام التدريسيين باستعمال استراتيجيات تدريس فعالة تساعد المتعلمين على تنمية معرفتهم بمهاراتهم
٢. ضرورة اطلاع التدريسيين في التربية الفنية على النماذج والاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومواكبتها
٣. ضرورة إيجاد عنصر التشويق للمتعلم في التربية الفنية من خلال توظيف استراتيجيات التدريس المناسبة .

المقترحات :

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في مواد الفنون الأخرى .
٢. دراسة معرفة أثر استعمال استراتيجيه العقول المدبره في تنمية التفكير الإبداعي .

ملحق (١)

نموذج لخطة تدريسية بأ استراتيجية العقول المدبره

مخطط المدخلات :

الهدف العام: تعرف المتعلمين موضوعه فن الجداريات وتنمية مهاراتهم على الممارسة التطبيقية

الهدف الخاص:

١. المعرفة التاريخية لفن الجداريات.

٢. معرفة البعد الجمالي لفن الجداريات

٣. معرفة البعد التعبيري للرسم على الجدار .

٥. الممارسة التطبيقية لفن الرسم على الجدار .

الأهداف السلوكية

أن يكون الطالب قادرا على أن:

١. ان يعرف فن الرسم على الجدار

٢. ان يوضح خصائص ومميزات هذا الفن .

٣. ان يفهم مراحل التاريخة الطويلة .

الاستراتيجية : أستراتيجيه العقول المدبره

الوسائل التعليمية: السبورة. الطباشير الأبيض والملون.

الإجراءات التدريسية

المستلزمات

المقدمة

طريقة العرض

التقويم

التغذية الراجعة

الواجب البيتي

١. تقسيم طلبة الصف إلى ثلاث مجموعات يتراوح طلبة كل مجموعة (١٠ طلاب).

٢. اختيار قائد لكل مجموعة.

٣. تهيئة بعض المصادر الخاصة بالمادة الجداريات .

٤. يتم تغيير قائد أو (رئيس) كل مجموعة من المجموعات الثلاث في كل درس وبالتناوب حيث يتناوب كل طالب من طلبة المجموعة في اخذ دورة في رئاسة المناقشة للدرس حسب ما يسمح به الوقت.

يقوم المدرس (الباحث) بإعطاء مقدمة قصيرة عن حول درس هذا اليوم والذي نتناول فيه فن الجداريات جماليا وتعبيريا وتنفيذه على الحائط بروح خلاقية في معالجة لشتى مظاهر الحياة وقدم الخصائص التي تميزه وكيفية استثمارها في التطبيقات . متضمنا قوله : وهو احد حقول الفن التشكيلي ذو تاريخ طويل وسمات جمالية متنوعة من حيث له أغراض تسجيلية ورمزية وتوثيقية . ثم يوجه عدد من الأسئلة منها :

١. ما هو العامل الأساسي في ظهور فن الجداريات ؟

٢. ما هي الموضوعات التي تناولها فن الجداريات خلال مسيرته الفنية ؟

٣. الرسم على الحائط فيه أغراض متعددة قد تكون تسجيلية ما هو المقصود ؟

٤. كيفية تحديد طبيعة الخامات والأساليب الأدائية لفن الجداريات ؟

٥. هل أن الفن الجداري اخذ مواضيعه من الدين واخذ الدين قوته من الفن ؟

وتأسيسا على تلك المعطيات فإن الفن الجداري يعتبر من أهم الفنون التي يشهدها العالم ودائما يمتاز بقربه من الجمهور لأنه يطرح دائما تراث الشعوب وتاريخه وفكره وهي بمثابة عملا توثيقا وهناك علاقات متبادلة بين الفن الجداري والعمارة حيث كانت ترسم في المعابد والمقابر وبعدها بالكنائس والمساجد لذا ظلت رسوما غالبا دينية الطابع تجسد رؤى الإنسان للموت والعالم الآخر حقبة طويلة من الوقت عندما انتقلت لتسجيل انجازات الملوك وترسم انتصاراتهم أو لتجسد أبعادا دنيوية أخرى فتحفل المشاهد باللذة . وبالتالي زادت الأفكار التخيلية والقدرة على خلق الإبداع .

ثم يعهد التدريسي إلى للمجموعة الأولى بمناقشة موضوع : كيفية ارتباط الفن الجداري بوجود الإنسان وتعبيره عن مكونات يستمد أصولها من دوافع ومرجعيات عديدة ؟

أما المجموعة الثانية فيعهد لها بموضوع : توضيح العامل الديني فاعلا ومؤثرا وموجها في الفن الجداري ؟

ويعطي للمجموعة الثالثة موضوع : تحديد طبيعة الخامات والأساليب الأدائية المتصلة بها في بناء التكوين في العمل الجداري؟ .

أما دور التدريسي حضور جانب مناقشات كل مجموعة، والتنقل من مجموعة إلى مجموعة، وتسجيل ملاحظاته على كل مجموعة، حيث يعطي فترة زمنية لمناقشة كل مجموعة، ويقوم بطرح جملة من الأسئلة على كل مجموعة على انفراد حسب الموضوع المعطى لهم حيث تقدم الأسئلة إلى قائد كل مجموعة. بعد توجيه الأسئلة للمجموعات الثلاث عندئذ تقوم كل مجموعة بمناقشة هذه الأسئلة فيما بينها حيث يتصدر الصف قائد المجموعة الأولى ويبدأ بإعطاء ملخص أمام الطلبة بما توصلوا إليه خلال مناقشتهم من معلومات وحقائق علمية أما الطلبة الآخرون فيبدؤون بمناقشتهم حول ما يرد من معلومات وحقائق علمية ثم تبدأ المجموعة الثانية بطرح ما توصلت إليه وهكذا بالنسبة للمجموعة الثالثة. وبعد الانتهاء يقوم التدريسي بإبداء رأيه عن نشاطات وفعاليات المجموعات كافة واستعراض ملاحظاته وانطباعاته المتعلقة بالنواحي العلمية من حيث استيعاب الموضوع المناقش ودقته ومدى الاستفادة من المصادر المعطاة لهم واستخدامهم للوسائل التعليمية المناسبة وفي النهاية يعطي التدريسي ملخصاً للموضوع ككل. يتم التقويم أثناء الحوار ومناقشة المجموعات والتحاور مع التدريسي في الدرس يتم فحص اجوبة الطلبة بعد تعرضهم للمنهج المقدم لهم من خلال التغذية الراجعة توجيه الطلبة بالواجب البيتي لغرض تثبيت مهارة ثبات المعلومات الموجه لهم .

احالات البحث :

- ١- عوده ، احمد سلمان و خليل يوسف : الإحصاءات للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط ١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص : ٣٢٣ .
- ٢- البياني ، عبد الجبار توفيق ، زكريا اثناسيوس : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة المؤسسة الثقافية العمالية ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص : ١٨٣ .
- ٣- الغريب ، رمزية : التقويم والقياس في المدارس الحديثة ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٧ ، ص : ٦٥٩ .
- ٤- الخطيب ، احمد والخطيب ، رداح : اتجاهات حديثة في التدريس ، مطابع الفرزدق التجارية ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص : ٧ .
- ٥- السكران ، محمد : أساليب تدريس المواد الاجتماعية ، دار المكتبات والوثائق الوطنية ، عمان ، ١٩٨٩ ، ص : ١٢٩ .
- ٦- عزيز ، صبحي خليل والبيرماني تركي جنار : التقنيات التربوية ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، العراق . ١٩٨٧ ، ص : ١٤١ .
- ٧- الحصري ، علي منير ، ويوسف الفيزي : طرق التدريس العامة ط ١ ، مكتبة الفلاح والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠٠ .

- ٨- الأحمدي ، ردينة عثمان ، وحزام عثمان يوسف ،، طرائق التدريس ، ٢٠٠١ .
- ٩- الخطيب ، احمد والخطيب ، رداح : اتجاهات حديثة في التدريس ، مطابع الفرزدق التجارية ، عمان ، ١٩٨٨ .
- ١٠- الخوالدة، محمد محمود وآخرون : طرق التدريس العامة، ط١، حقوق التأليف والطباعة والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٧ .
- ١١- السكران ، محمد : أساليب تدريس المواد الاجتماعية ، دار المكتبات والوثائق الوطنية ، عمان ، ١٩٨٩ .
- ١٢- الطرشاني ، عبد الرزاق الصالحين : طرق التدريس العامة ، ط١ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ١٩٩٨ .
- ١٣- العاني، زياد محمود : أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية ، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٩٩٥ .
- ١٤- عبد العال ، حسن إبراهيم : فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة كما يبدو في كتابه تذكرة السامع والمتكلم في آداب العلم والمتعلم ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٥ .
- ١٥- الهوَال، حامد عبده: التعليم والتعلم في القرآن الكريم ، ط١ ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨١ ، ص : ٣٦ .
- ١٦- (Brown, ١٩٨٥, P.٢٩٨٧) ٣. Brown, G. (١٩٨٥). "Lectures" The International Encyclopedia of Education, Vol. ٥, Oxford Pergamen Press .
- ١٧- Rothman. W., "Lectures vs case study discussion method in teaching a graduate course in the introduction to learning disabilities, "Dissertation."
- ١٨- Atherton , chartes . R(١٩٧٢) lecture Discussia and Ind epenl study Revised the. Journal of Experimental Education , vol
- ١٩- Atherton , chartes . R(١٩٧٢) lecture Discussia and Ind epenl study Revised the Journal of Experimental Education , vol .

المصادر:

- البياني ، عبد الجبار توفيق ، زكريا اثناسيوس : الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة المؤسسة الثقافية العمالية،بغداد ، ١٩٧٧ ، ص : ١٨٣ .
- الخطيب ، احمد والخطيب ، رداح : اتجاهات حديثة في التدريس ، مطابع الفرزدق التجارية ، عمان ، ١٩٨٨ ، ص : ٧ .
- الخطيب ، احمد والخطيب ، رداح : اتجاهات حديثة في التدريس ، مطابع الفرزدق التجارية ، عمان ، ١٩٨٨ .
- الخوالدة، محمد محمود وآخرون : طرق التدريس العامة، ط١، حقوق التأليف والطباعة والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم ، ١٩٩٧ .
- السكران ، محمد : أساليب تدريس المواد الاجتماعية ، دار المكتبات والوثائق الوطنية ، عمان ، ١٩٨٩ ، ص : ١٢٩ .
- السكران ، محمد : أساليب تدريس المواد الاجتماعية ، دار المكتبات والوثائق الوطنية ، عمان ، ١٩٨٩ .
- الطرشاني ، عبد الرزاق الصالحين : طرق التدريس العامة ، ط١ ، دار الكتب الوطنية ، بنغازي ، ١٩٩٨ .
- العاني، زياد محمود : أساليب الدعوة والتربية في السنة النبوية ، أطروحة دكتوراه، كلية الشريعة، جامعة بغداد، ١٩٩٥ .

- الغريب ، رمزية: التقويم والقياس في المدارس الحديثة ، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٧، ص: ٦٥٩ .
- الكبيسي ، عبد الواحد حميد: أساليب التعليم ومهاراته في ضوء القرآن والسنة النبوية ، من إصدارات جامعة الانبار، دار الأيام للطباعة والنشر، ٢٠٠٦ .
- الهؤال، حامد عبده: التعليم والتعلم في القرآن الكريم ، ط١ ، الكويت ، مكتبة الفلاح ، ١٩٨١ ، ص : ٣٦ .
- عبد العال ، حسن إبراهيم : فن التعليم عند بدر الدين بن جماعة كما يبدو في كتابه تذكرة السامع والمتكلم في آداب العلم والمتعلم ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، ١٩٨٥ .
- عزيز، صبحي خليل والبيرماني تركي جنار: التقنيات التربوية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق. ١٩٨٧، ص : ١٤١ .
- عزيز، صبحي خليل والبيرماني تركي جنار: التقنيات التربوية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق. ١٩٨٧ .
- الحصري ، علي منير ، ويوسف الفيزي : طرق التدريس العامة ط١ ، مكتبة الفلاح والتوزيع ، الكويت ، ٢٠٠٠ .
- الأحمدي ، ردينة عثمان ، وحذام عثمان يوسف ، طرائق التدريس ، ٢٠٠١ .
- عوده ، احمد سلمان و خليل يوسف : الإحصاءات للباحث في التربية والعلوم الإنسانية ، ط١ ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٨ ،
- Atherton , chartes . R(1972) lecture Discussia and Ind epenl study Revised the Journal of Experimental Education , vol .
- Atherton , chartes . R(١٩٧٢) lecture Discussia and Ind epenl study Revised the Journal of Experimental Education , vol
- Dembo, M. H. (1977) Teaching For Learning, Good. year publication company, U.S.A.
- International Encyclopedia of Education, Vol. ٥, Oxford Pergamen Press (Brown, ١٩٨٥, P.2987) 3. Brown, G. (1985). "Lectures" The International Encyclopedia of Education, Vol. 5, Oxford Pergamen Press .
- Mostt, Mauricep , Social studies instru ction, New Jersey : Frentice Hall, Inc , 1963 .
- Rothman. W., "Lectures vs case study discussion method in teaching a graduate course in the introduction to learning disabilities, "Dissertation."
- Rothman. W., "Lectures vs case study discussion method in teaching a graduate course in the introduction to learning disabilities, "Dissertation."
- Brown, G. (١٩٨٥). "Lectures" The-(rown, ١٩٨٥, P.٢٩٨٧)